فضيحة العسكرية الأولى من العيار الثقيل

عبدالله سالم الديواني

عبدالله الصاصي

فضيحة المنطقة العسكرية الأولى ليس بعدها ولا قبلها، كيف لها بعد أن سمح جنودها المرابطون في النقاط بمرور شاحنتين محملة بطائرات الدرونز المسيرة وهم يعلمون وجهتها نحو المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون؟

كيف لقيادة العسكرية الأولى الموالية الشرعية اليمنية وأولهم المسير طيمس وأبو عوجاء كيف لهم اليوم أن يواروا وجوههم بين الناس ويدعون أنهم حريصون على أمن حضرموت والوطن والدعم للحوثي يمر أمام جنودهم غاضين الطرف عن مقطورات طول المقطورة عشرة أمتار وارتفاعها أربعة أمتار مع الطربال وليس حملا على الأكتاف أو مدسوس بين عفش في شاحنة يسهل تمريره بطريقة ما؟!

هذه المرة فضيحة الشرعية ليست كما قبلها بعد أن فتحت العسكرية الأولى النار على نفسها بعدم القيام بواجبها، وما زاد من الغضب والاحتقان هو ذلك الفجور وقلة الأدب لجنود أبو عوجاء وهم يحاصرون القوة الجنوبية التي منعت عبور الشاحنتين المحملة بالطائرات المسيرة التي كانت في طريقها للحوثيين لاستخدامها

في ضرب الأهداف المدنية والعسكرية في الأراضي المحررة.

كان الأجدر بقيادة العسكرية الأولى أن تتوج جنود النخبة الحضرمية بالنياشين تحفيزًا لما قاموا به من عمل نبيل يستحق الشكر والتقدير، ومعاقبة عساكر المنطقة الأولى بالتوبيخ لإخلالهم بشرف المهنة العسكرية وإيداعهم السجن بعد مرور الموس على فرو رؤوسهم (صلعة) وتغريمهم وحرمانهم الرتب العسكرية لسنوات، ولكن مع الأسف فقد عمل الهمجي أبو عوجاء عكس الواجب وأبقى عسكريًا فقط في كل نقطة تتبع منطقته العسكرية وشحن الباقين فوق الأطقم وأضاف لهم مجاميع من الجنود وذهب لملاحقة الجنود الجنوبيين من النخبة الحضرمية الأوفياء المحافظين على شرف المهنة العسكرية بتفان وإخلاص نالوا به شرف العلو والسمو بتصديهمً لغطرسة جنود أبو عوجاء ومنعهم من الاقتراب منهم لتخليص الشاحنتين من قبضتهم والإصرار على اقتيادها مع السائقين إلى حيث يجب أن تكون المسائل والتحقيق في عملية الجرم في حال وصل ما بداخلها من سلاح فتاك إلى أيدي الحوثيين وكم سيحصد به من الأرواح وتهديم للمنشآت، وهذا ما لم يتم احتسابه في عقلية أبو عوجاء ومن يتبعه من الجند ومن شرعية المهزلة التي تتاجر بدم الأبرياء، ومن زنابيل حضرموت من الذين في سبات من أمرهم ولم يروا حجم التخادم التي تقوم به المنطقة العسكرية مع الحوثيين لإبادة الحضارم على أرضهم ظانين أنهم ناجون.

فضيحة الشاحنتين فتحت الشهية لأحرار حضرموت والجنوبيين عامة لتخليص حضرموت من الأشرار وأعطت الضوء الأخضر لأحرار التحالف العربي والدولي بالدعم والمساندة لقوات الانتقالي وفي مقدمتهم قوات النخبة الحضرمية بالانقضاض على الخنجر الزيدي الذي لا زال يعيث الفساد في حضرموت ويدعم الحوثيين في حربهم ضد الجنوب، وبعد هذه الفضيحة فقد سقط القناع ولا يستطيع أحد أن يغطي على ذلك المنكر لا عميل من الداخل ولا داعم الشرعية اليمنية من الخارج التي لم تستطع تبرير فعلة المنطقة العسكرية الأولى بعد الفضيحة الكبرى بتغاضيها عن جريمة في حق الإنسانية عملت ولا زالت تعمل عليها في تحدٍ صارخ للقيم الأخلاقية.

في وحدة الصف وعدالة قضيته سينتصر شعبنا

محمد سعيد الزعبلي

بالرغم من التقدم السياسي الملحوظ الذي حققه شعبنا الجنوبي الأبي داخليا وإقليميا ودوليا، بالإضافة إلى النجاحات العسكرية في مواجهة الإرهاب ثلاثي الأبعاد في محافظتي أبين وشبوة، إلا أن المؤامرة على شعبنا داخليا وخارجيا تزداد وتتسع كما ونوعًا أكثر من أي وقت مضى، والغرض من ذلك هو إرباك المشهد السياسي داخليا وإعاقة التقدم الذي حققه شعبنا - إن استطاعوا- وهو ما يتطلب اليوم من

شعبنا في الجنوب اليقظة الدائمة سياسيا وعسكريا وأمنيا والعمل الجاد والمتفاني على تحصين الجبهة الداخلية أكثر من أي وقت مضى فهي من يسعى اليوم أعداء شعبنا إلى اختراقها من خلال بث الشائعات المغرضة ونفث سموم الفتنة من خلال إثارة النزاعات المناطقية النتنة في جنوبنا الحبيب هنا وهناك وهي الورقة الأولى والأخيرة التي يعمل عليها أعداء شعبنا الجنوبي اليوم كما عمل عليها في أعوام مضت.

ولكننا اليوم نجد بأن شعبنا الجنوبي قد أصبح أكثر وعيا وإدراكا من أي وقت مضى وهو نفسه من يقول للأعداء بأن جنوب اليوم ليس كجنوب الأمس يا هؤلاء وبوحدة الصف الجنوبي وبعدالة القضية التي ناضل من أجلها شعبنا وقدم التضحيات الجسام وما زال فإن النصر سيكون حليف شعبنا اليوم أو غدا فهي مسألة وقت لا غير فإن الله عز وجل مع الحق وسيهزم الجمع ويولون الدبر فدولة الباطل ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعة، والله على ما نقول شهيد.

رسائل المشاط بين الأمس واليوم

ضياء الهاشمي

بالأمس المشاط يلبس البزة العسكرية واليوم يزور الجبهات على حدود الضالع، وبين الأمس واليوم رسالة واضحة، إنها الحرب، وأن الضالع الشوكة التي لا بد أن تكسر في عقيدتهم القتالية.. المجتمع الدولي يحاوره ويتذلل له تارة بشماعة رفع المعاناة عن الشعب اليمني، وتارة باسم سلامة ومصالح الدول المصدرة للطاقة، وتارة أخرى باسم سلامة الممرات الدولية والمنافذ البحرية.. ومخصصات وجبة غداء فقط لأربعة أشهر وصلت ملايين الدولارات لمن في المعاشيق ويتم فرض دخول حمولة الوقود المغشوش ليتم تدمير ما تبقت من المنظومة الكهربائية.. نعم، إنهم يحفرون قبورا لشعب استضافهم يقاسموه لقمة عيشه، نعم إنهم وبكل بجاحة يريدون أن يخرج الشعب ضد الانتقالي فيخرجون أنصارهم رافعين علم الوحلة وهذا ما يحلمون به منذ ما بعد 2015.

نعم، إنهم يشبون نار الكره والضغينة على قيادة المجلس الانتقالي وقواته في صدور الأشقاء من التحالف.. نعم، إنهم يزرعون في كل مربع جواسيسهم وأتباعهم، فنجد أنفسنا غرباء بين نازح كان بالأمس يطاردنا ويعتدي علينا وبين سياسي كان يصادر حقوقنا ويصدر قرارات اعتقالنا ومطاردتنا وحتى أوامر بالتصفيات الجسدية

لخيرة قياداتنا وإخواننا، فنجد الأول ينازعنا في حقنا كبشر، والثاني ينهب ويصادر حقوقنا كشعب جنوبي. الصيف ورمضان على الأبواب والتوقعات بشن الحوثي هجوما كاسحا على خطوط التماس في الجبهات مؤكد، الجبهات التي لولا صمود رجالها رغم ما يعانوه من صعوبات وعراقيل التي لا يمكن أن تغلب الرجال الأشداء، فهم وبشهادة الحوثي ومن قبله صالح واصفا إياهم بأن جبهاتهم من أشد وأشرس الجبهات.

لا بد لنا اليوم وقبل كل شيء أن ننهض بأرواحنا قبل أبداننا ونستعد ونضع في الحسبان كل الاحتمالات، إننا قادمون على معركة مصيرية وقبل كل شيء نسأل من استضفناهم في جنوبنا الغالي على قلوبنا: هل ستظلون تعبثون بمقدرات البلد وتخصصون عشرات بل مئات الملايين من الدولارات كغذاء وقات ونفقات تشغيلية ونثريات والجندي الذي يحرسكم أو الذي ذاهب للجبهات بدلا عنكم وعن بني جلدتكم بلا راتب وبلا غذاء حتى؟!

رسالة لدول التحالف: قيادتنا في المجلس الانتقالي عاهدتكم ونحن خلف قيادتنا، وليس فينا من يخلف الوعد ولا ينقض العهد، ونحن لكم من الشاكرين، لكننا كذلك نعلم أنه لا يوجد عابث فاسد إلا وفي أقل تقدير قد لمحتوه ولو لمحة ناهيك عن علمكم التام بما يدور في الغرف المغلقة.. فسؤال يطرح نفسه: لماذا هذا الصمت على منظومة تريد إسقاط البلاد في وحل فسادهم فلا تقوم لها قائمة يحققوا ما يصبون إليه من تدمير لعزيمة هذا الشعب وهزيمته نفسيا فلا يهب لنجدته فقد أنهكته الأزمات والصراعات واللهث خلف لقمة العيش التي لا يكاد أن يصل إليها.. وهذا ما حاولوا أن يحققوه ورغم كل هذه الحروب والأساليب القذرة لم ينجحوا بفضل الله أولا ثم بقوة إيمان هذا الشعب بقضيته.

شعب رجاله تحارب ونساؤه وأطفاله صابرون على مرارة وصعوبة الحياة، فبالمقابل نجد من دخلوا كنازحين صاروا من أصحاب الأملاك والمشاريع التي لطالما يحلم أبناء شعبي بامتلاك أبسط حقوقهم كبشر.. فما لا ترضاه على نفسك لا ترضاه على غيرك، وهذا نهجنا وعقيدتنا حين أراد الحوثي اجتياح الجنوب ومن بعد الجنوب سيجتاح ما تبقى من بلد الجوار والإقليم، ومع كل هذا كانت أجساد شبابنا الترسانة التي تصدت لهذا الاجتياح في جنوبنا وخارج حدودنا.. فهل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟

فشل المخطط وتبخرت ملايينهم وانتصرت لحج

أبو محمود الحالمي

الذي يتابع مجريات الأحداث التي شهدتها محافظة لحج في عدد من مديرياتها والأخص ردفان والصبيحة واستغلال بعض القضايا التي حصلت للدفع بالأمور نحو الفوضى وإرباك الساحة في لحج على وجه الخصوص لما تمثله من قوة نضالية وثائرية في معادلة الثورة الجنوبية ومحاولات لمخططات تستهدف بصورة مباشرة المجلس الانتقالي الجنوبي وقواته الأمنية والعسكرية بهدف إضعافها وشغلها عن الواجب الوطني المتمثل في الدفاع عن الأرض الجنوبية ومحاربة قوى الإرهاب الإخونجية والحوثية - أمر ليس بالطبيعي ولا هو مثلما روج له بعض المتصيدين المؤجرين حمية عن قضايا حقوقية وغيرها أبدا .

أؤكد لكم ومن مصادري الخاصة أن هناك مخططا مدعوما وممونا تقوم على تشكيله قوى معادية لشعب الجنوب وبأدوات جنوبية مشتراة بالمال من قبل مليشيات الحوثي وحزب الإخوان الإرهابي هدفها بصورة مباشرة ضرب قوة الانتقالي سياسيا وعسكريا في عقر داره، واختيار لحج عن غيرها لما تمثله لحج من عنفوان ووقود قوي انتقاليا ونضاليا سواء على الصعيد السياسي والعسكري.

اختيرت لحج وردفان والصبيحة وبعناية ولم تكن الأحداث الأخيرة التي شهدتها ردفان هي الباعث لهذه الأصوات المزروعة التي تحرض ضد الانتقالي وقياداته السياسية والعسكرية إنما هي نقطة انطلاق لامتداد من القضايا عمل أعداء الجنوب على بثها في لحج وفي أنحاء متعددة منها ، وإنما كانت الأحداث الأخيرة في ردفان الحافز الذي شجع المنغمسين استخباراتيا واجتماعياً ليستغلوا تعاطف الناس في ردفان ولحج، وما يثبت صحة ما أطرح هو أنه وحتى بعد إصدار البيانات الرافضة لإقامة أية فعاليات وتظاهرات من قبل أقارب وذوي الشهيد ماجد رشدة الحالمي وكذا البيانات الصادرة من المكونات السياسية والثورية والمجتمعية ورفض الكل لاستغلال قضية الشهيد ماجد رشدة وتوظيفها لما يخدم مصالح أعداء الوطن حرصا على تشتيت الجبهة الداخلية للجنوب وعرقلة المسار السياسي والعسكري والأمني للجنوب .

عملت هذه القوى المعادية لاختيار شخصيات ومتنفذين ومراوغين ومرتزقة معروفين بتوجهاتهم الفوضوية والعدائية للمجلس الانتقالي وللشعب الجنوبي وقضيته العادلة ودعموهم بالملايين من الريالات لإشعال الساحة والعمل على تحريض الشارع ضد قيادته وخلق هوة أمنية وعسكرية لتعاود العناصر الإرهابية بزوغها من جديد لتنفيذ مخططات مرسومة وخاصة بعد الانتصارات الكبيرة التي حققتها قواتنا الأمنية مسنودة بالقوات المسلحة.

ما حصل في لحج من تداعيات للخروج بمسيرات ومظاهرات لتكون انطلاقة وبداية لبث فوضى متتابعة ضد المجلس الانتقالي والقوات الجنوبية الأمنية والعسكرية وليس في لحج فحسب بل امتدادها حسب المخطط لتصل العاصمة عدن وإضعاف الداخل وتقسيم الشعب الجنوبي وزرع الشتات والانقسامات والإرباك الذي سيحقق لتلك القوى المعادية تمرير مخططاتها، وعرف كل أبناء لحج من الذي دعم ومون وضخ عشرات الملايين لإخراج التظاهرات والأسماء التي كانت تلاعب بقضية شعب الجنوب ، وعرف أبناء لحج من هي الأطراف التي تحاول إرباك الوضع في محافظة لحج ولم يكن الشيخ المتنفذ الذي حاول فاشلا للتحريض على الاقتتال وزرع الفرقة بين أبناء ردفان بعدما فشل بتنفيذها في الصبيحة وعدد من مديريات لحج وكذا فشله بتنفيذ سيناريو فوضوي في العاصمة عدن سوى واحد من عدة أطراف وجهات تعمل بكل الوسائل لاستهداف محافظة لحج بالذات لما تمثله هذه المحافظة من أهمية استثنائية للجنوب والمجلس الانتقالي الجنوبي.

بات كل أبناء لحج يعرفون هذه الأطراف المعادية لتطلعات شعب الجنوب والتي برز هذه المرة أحد أدواتها لمحاولة تصدر المشهد وهو الشيخ المتنفذ ع / ه ، أحد أدوات الفساد في الصبيحة ولحج والعاصمة عدن الذي بزغ بقرنه بعدما أوقفته جهات من السيطرة على ميناء رأس العارة والمضاربة، وبعد كشف علاقات قوية تربط الشيخ المتنفذ بجماعات بجهات مشبوهة.

فشل المخطط وانتصرت لحج والحالمون بالنيل من صمام أمان الجنوب (لحج الأبية) فلا عزاء للخونة بائعي ضمائرهم وستظل لحج الحوطة وتبن وردفان والصبيحة ويافع والحواشب وكل الشعب الجنوبي بحرًا لا يقبل الجيفة شعب جبار صنع أمجاده بتضحيات شهدائه وجرحاه.